Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518
Volume 5(2), February 2018

Article History

Received/Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/Yayınlanma
14 /12/2017	24/01/2018	1/02/2018

أثر استخدام الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية في مديرية تربية اربد الأولى

د. محمد الروسان / جامعة اربد الأهلية

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الأنشطة اللغوية في تنمية الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية في مديرية تربية اربد الأولى، والكشف عن العلاقة الارتباطية الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التطبيق البعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهجين المنهج الوصفي وشبه التجريبي تصميم المجموعة التجريبية الواحدة.

وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية، حيث بلغ عدد الطلاب (180)طالباً ، وتمثلت مواد الدراسة في الأنشطة اللغوية في اللغة العربية، واستخدم الباحث اختبار الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية؛ حيث تم تطبيقه قبلياً على عينة الدراسة ؛ بعد التحقق من صدقه وثباته في الفصل الدراسي الأول 2017/2016، وبعد انتهاء فترة التطبيق تم إعادة تطبيق الاختبار لتحديد مستوى الطلاب في الأداء اللغوي الشفوي.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي؛ في كل محور على حدة، وفي الأداء اللغوي الكلي في اللغة العربية؛ لصالح الاختبار البعدي، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الاختبار البعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي؛ ومقياس اتخاذ القرار، وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فقد أوصت بالعديد من التوصيات من أهمها: التركيز على برامج الأنشطة اللغوية وتدريب المعلمين والمشرفين على توظيف الأنشطة اللغوية في تعليم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة اللغوية، مهارات الأداء اللغوي

أثر استخدام الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية في مديرية تربية اربد الأولى

د. محمد الروسان

المقدمة

تؤكد نظرية جون ديوي أهمية النشاط المدرسي الذي نظر إلى الفرد ككائن حي وظيفياً ينمو من خلال الخبرة الكلية النشطة، ونادى بأن المعرفة نتاج التفكير، بمعنى أن مواقف التعلم ينبغي أن تكون مواقف تثير النشاط الهادف في المجالات المتنوعة، وتجعل المدرسة مجتمعاً صغيراً تتوفر فيه فرص تدريب التلاميذ للحياة في المجتمع الكبير(غباين،2004)

ولم يعد تعليم اللغات من خلال التربية الحديثة معنياً بالحقائق والمعلومات التي حولها كما كان في الماضي، وإنما أصبح مهتماً بالمهارات اللغوية؛ و لا بد من تفعيل مواقف تعليم اللغة العربية أثناء موقف التدريس؛ باستخدام النشاط الصفي؛ إذ إن النشاط الصفي يمثل أحد القنوات المهمة لاكتساب مهارات اللغة.وتستغرق الأنشطة اللغوية الصفية جميع فنون اللغة الأربعة استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة، وتسمى الأنشطة الصفية أو المصاحبة، وتعتبر الجانب التطبيقي للمواد الدراسية سواء قام به الطلاب داخل الصف أو خارجا عنه.(عميرة، 2001)

كما أن افتقار المتعلم للمواقف الطبيعية والأنشطة المتنوعة التي تحرك دوافعه لتعلم واكتساب اللغة العربية، وتجعله ينشط ويتفاعل مع الخبرات اللغوية تكدس الاهتمام بحفظ القواعد والقوانين التي تشرحها وتوضحها، وتتجاهل الدور الأهم وهو دور الممارسة الفعلية لمهارات اللغة العربية، وتوظيفها واستخدامها في مواقف طبيعية؛ من خلال الأنشطة اللغوية المتنوعة، ولعل في ذلك ما يقود إلى ضرورة الاهتمام بإكساب المتعلمين المهارات اللغوية في اللغة العربية؛ بممارسة أنشطة لغوية شفوية، تؤدي إلى تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي، وتدعم الاتجاه الحديث في التربية الذي يرمي إلى تدريس اللغة العربية على أنها مجموعة من المهارات التي يتعين على المتعلم اكتسابها وممارستها في حياته؛ من خلال تعليمها تعليماً يعتمد على الممارسة والتكرار في مواقف حيوية طبيعية متنوعة، مبنية على توجيه المتعلم وتشجيعه وتبصيره بنواحي الضعف والقصور في أدائه؛ من خلال مواقف حيوية واقعية يستطيع فيها الطلاب ممارسة اللغة العربية؛ فيكون دور المتعلم إيجابياً مشاركاً فاعلاً يجب إشراكه في الموقف التعليمي إرسالا واستقبالا، وعلى المعلم إمداده بالحوافز والدوافع التي تستثيره لاكتساب المهارات اللغوية المختلفة في اللغة العربية، وتدعيمها وتعزيزها لديه بشتى الطرائق والأساليب؛ من خلال الاهتمام بالأنشطة اللغوية المتنوعة، ووضع المتعلم في مواقف حيوية واقعية، تتطلب منه توظيف اللغة؛ باستخدام الأنشطة التفاعلية الاجتماعية مثل المحادثات والمناظرات والمسابقات والحوارات والألعاب اللغوية وغيرها من المواقف الوظيفية التي يحتاجها المتعلم في حياته اليومية.وقد وصف

الفيصل وجمل(2004) الأداء الشفوي في اللغة بأنه اتصال مباشر بين طرفي التفاعل في عملية الاتصال، استقبالاً وإرسالاً. وهو من أخطر قضايا الاتصال؛ إذ إن اللغة الشفوية هي قناة الاتصال الشائعة والسهلة التي يرسلها المرسل للتأثير في المستقبِل، وإقناعه بآرائه وأفكاره ليتفاعل مع الرسالة تفاعلاً إيجابياً، عبر مهارات متنوعة منها: مهارة السؤال، ومهارة الإلقاء، مهارة التحدث، ومهارة القراءة.وهذا ما أكده (Beyer, 1994) باعتباره أن ربط الأمور المراد تعلمها في منهج اللغة بمواقف التحدي التي تدفع الطلاب للحصول على مختلف الحلول والوصول إلى نتائج إبداعية تجعلهم يشعرون بتآلف عناصر التفكير ، وتدفعهم إلى صور أعمق في التحليل والتركيب.كما أن إهمال الأنشطة في تدريس اللغة يؤدي إلى نفور الطلاب من تعلمها ، وإلى هذا المعنى ألمح(Jim,2005) باعتباره أن إهمال الأنشطة في مقرر اللغة يؤدي إلى هدر تربوي.

وقد تعددت الدراسات السابقة التي عنيت بالنشاط المدرسي بشكل عام وبالنشاط اللغوي بشكل خاص، فعلى الصعيد العربي هدفت دراسة جاب الله وسنجي(2007) إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفوي الوظيفي لذوي الاحتياجات الخاصة، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج، وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تركيزهما على مهارات التعبير الشفوي(التحدث)، وفي اهتمامهما بالأنشطة اللغوية المدرسية.ثم أجرى أبو فايدة (2008)دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللغوية في علاج الأخطاء الإملائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، وكان منهج البحث شبه تجريبي، وأداته الاختبار التحصيلي، الذي طبقه الباحث على عينة قوامها(498) طالبا، وأعدَّ برنامجاً علاجيا قائما على الأنشطة اللغوية، قام بتطبيقه وقياس فاعليته في علاج الأخطاء الإملائية، وأسفرت الدراسة عن فاعلية البرنامج في علاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط، واقترحت الدراسة البحث عن أثر استخدام البرامج القائمة على الأنشطة اللغوية في تحصيل اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

ومن أنواع الأنشطة اللغوية غير الصفية التي تركز على مهارات التواصل اللغوي الشفوي المسابقات الثقافية والألعاب اللغوية والحوارات والمناظرات، حيث تؤدي إلى توسيع مدارك المتعلمين، وزيادة رصيدهم الثقافي واللغوي، كما تساعد كثيرا في تعديل اتجاهاتهم، وتغرس قيما جميلة وأصيلة، كما أنها تزيد من ثقافة المتعلم، وتنمي ثروته اللغوية، وتخدم المواد الدراسية المتنوعة عندما تكون مرتبطة بالمنهج الدراسي، فضلاً عن أنها تدرب على التركيز وسرعة الاستجابة، وتقوي الذاكرة، كما تعود على سرعة البديهة واستنتاج الحل.

وقد تستخدم تلك الأنشطة اللغوية في إطار نشاط الألعاب اللغوية إذ يمكن القيام بإدخال تعديلات طفيفة لتحويل أي نشاط أو تدريب لغوي إلى لعبة لغوية، تساهم في ترغيب التلاميذ في الكلام، وتنمي كفاءاتهم في الاتصال اللغوي بالآخرين، وتدربهم على الاستخدام الصحيح لكثير من أدوات اللغة؛ من خلال نشاط موجه يقوم به التلاميذ فرديا أو جماعيا، يحدث بين المتعلمين بشكل إرادي، في حدود زمان ومكان معينين حسب قواعد مقبولة، وبتوجيه من المعلم؛ وفق قواعد متفق عليها، تمتاز بالسرعة والحركة والتنافس، وتهدف إلى الاستمتاع وفهم المعلومات.

واستناداً إلى ما سبق فإنَّ الألعاب والمسابقات اللغوية والحوارات والمناظرات مجموعة من الأنشطة اللغوية والممارسات العملية التي يعدها الطالب بإشراف وتوجيه المعلم، ويقوم بها الطالب بأسلوب تربوي مشوق بغرض تنمية مهارات الاتصال اللغوي الشفوي؛ إذ إن تعلم مهارات اللغة الانجليزية يحتاج إلى مران وتدريب مكثف؛ من أجل التمكن من استعمالها، وتحقيق التواصل اللغوي الفعال باستخدام مهاراتها، والأنشطة اللغوية المختارة اختيارا جيدا تسمح للطلاب بالتدريب على مهارات اللغة العربية الأربعة، وتوظيفها في سياقات واقعية حقيقية، لتنمية مهارات الطلاب اللغوية الشفهية والكتابية في تعليم وتعلم اللغة، كما أنها مثيرة للدافعية والتحدي، وتتناسب مع جميع المستويات والاهتمامات بما يحقق مبدأ التكيف والمعايشة، وتساعد على بقاء أثر التعلم لفترات طويلة، بالإضافة إلى علاج بعض المشكلات النفسية كالانطواء والعزلة؛ حيث تعطى الطلاب الخجولين فرصة أكبر للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح، وبالإضافة إلى ذلك كله فهي تنمي الحوار والمحادثة والملاحظة والتفكير بجانب المتعة.ومن هنا يجب على معلم اللغة العربيةأن يعمل على إثراء المنهج بالعديد من الأنشطة التي تنعكس بشكل مباشر على الطلاب. ومن المعروف أن الطلاب المشاركين في الأنشطة اللغوية داخل الصف أو خارجه طلاب إيجابيون، قادرون على اتخاذ القرار وإبداء الرأي، والتعليل والتفسير، وامتلاك مهارات السلوك الاجتماعي والقيم الاجتماعية، ونمو الثقة بالنفس، وتقبل الآخرين، وإنتاج أفكار جديدة، وظهور تحسن في الاتصال اللغوي لديهم؛ باختيار الكلمات والعبارات الدقيقة والمنطقية، والتحرر من قيود الكتب المدرسية إلى آفاق فكرية ثقافية.

وقد عنيت العديد من الدراسات السابقة بالكشف عن العلاقة بين الأنشطة اللغوية المتنوعة وبين التحصيل اللغوي واكتساب المهارات اللغوية، منها دراسة (Butkowski. et al,1997)التي توصلت إلى أن الطلاب يتعلمون تعليما جيدا ويفكرون تفكيرا صحيحا من خلال الاهتمام بالأنشطة الإثرائية والألغاز المحببة التي تنمي التفكير لديهم. وأسفرت دراسة(Rosas, et al, 2003)عن

تحسن الدافعية للتعلم عند استخدام ألعاب الفيديو التعليمية مقارنة بالطريقة الاعتيادية في تعلم القراءة. وأسفرت دراسة محمد(2008)عن فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي، وأوصت الدراسة بتبني مثل تلك الألعاب اللغوية والأنشطة الصفية الهادفة في تدريس التعبير الشفهي وتنمية مهاراته. وتوصلت دراسة البري(2011)إلى تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعتين الضابطتين في تحصيل الأنماط اللغوية؛ الأمر الذي يؤكد أن الألعاب اللغوية تجعل المتعلم نشطاً وفاعلاً، وتعتمد على العمل الجماعي التشاركي التنافسي، وتساهم في تقديم الخبرة بأسلوب منظم تنظيما حسنا ومثيرا للتعلم، وفي هذا الصدد أجرت نبيلة التوانسي(2001م) دراسة هدفت إلى تقصي أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الاتصال الشفهي(الاستماع والتحدث) في اللغة العربية لدى تلميذات الصف السادس من المرحلة الابتدائية، وكانت أداتها الاختبار التحصيلي الشفهي، وكشفت الدراسة عن تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في مهارات الاتصال الشفهي، وأوصت الدراسة بتكثيف الأنشطة اللغوية الشفهية، وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تركيزهما على مهارات الاتصال الشفهي، كما هدفت دراسة جاب الله وسنجي(2007م) إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفوي الوظيفي لذوي الاحتياجات الخاصة، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج، وأوصت بضرورة تطوير مناهج اللغة العربية وأساليب تعليم التعبير الشفوي؛ باستخدام الأنشطة اللغوية، وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التركيز على مهارات التعبير الشفوي(التحدث)، والاهتمام بالأنشطة اللغوية الشفوية.وفي مجال تعليم اللغة الانجليزية توصلت دراسة كما توصلت دراسة عبير النفيعي(2012) إلى العديد من الصعوبات التي تواجه معلمات اللغة الانجليزية في تنفيذ أنشطة تدريس مقرر اللغة الانجليزية في المرحلة الثانوية بمدينة مكة منها ما يتعلق بالمعلمة ومنها ما يتعلق بالطالبة ومنها ما يتعلق بالمقرر ومنها ما يتعلق باستخدام الوسائل التعليمية.

إنَّ ماسبق يؤكد أن دور الأنشطة اللغوية لا يتوقف عند تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الطلاب فحسب، بل يتعدى ذلك إلى مهارات عقلية عليا، تتمثل في تنمية مهارات التفكير، فالعلاقة بين اللغة واللعب والإبداع علاقة طردية إيجابية قوية؛ إذ إن استخدام الطلاب للمهارات اللغوية المختلفة أثناء الألعاب اللغوية وغيرها من الأنشطة عامل جوهري وأساسي في نمو التفكير لديهم (عثمان، 1998)، كما أن من أبرز ما يهدف النشاط المدرسي إلى تحقيقه تنمية مهارات التفكير العلمي كالإدراك والانتباه والربط والاستنتاج والتحليل والنقد، وإكساب المتعلمين مهارة حل المشكلات،وتدريبهم على التفكير وحسن الاختيار واتخاذ القرار.

ولعل عصر المتغيرات المتسارعة التي نعيشها اليوم في مجال التربية والتعليم يفرض على المربين والمعلمين ضرورة تعليم الطلاب كيف يتعلمون، وكيف يفكرون؛ إذ إنهما شعاران يحملان مدلولات مستقبلية في غاية الأهمية، تستدعي تعلم مهارات جديدة، واستخدام المعرفة في مواقف جديدة(جروان،2007)، ولعل في ذلك ما يؤكد ضرورة تعليم مهارات التفكير وتطويرها، واستثمارها في البحث في مصادر المعلومات، واختيار المعلومات اللازمة، واستخدامها في معالجة المشكلات، لاسيما في مرحلة المراهقة، التي يعد طلاب الصف الثالث المتوسط في واسطة عقدها، وتتسم هذه المرحلة كما وصفها(المفدى،2007) بوضوح القدرات وتفاوتها لدى الطالب الواحد، وبروز بعض القدرات، والثبات النسبي لها، ووضوح الفروق الفردية. وهذا يبين أهمية الاعتماد على الأنشطة المتنوعة ومناسبتها لتدريس طلاب هذه المرحلة؛ إذ يرى التربويون ضرورة تنويع التعليم في هذه المرحلة لمواجهة هذه القدرات الخاصة وتنمية مهارات التفكير(عقل،1998)

ولعل استخدام مجموعة من الأنشطة اللغوية المتنوعة في مجال تعليم اللغة العربية كالمسابقات الثقافية والألعاب اللغوية والحوار والمناظرة من شأنه أن يؤدي إلى إثراء الحصيلة اللغوية في اللغة العربية، والتدريب على جودة النطق، وطلاقة اللسان، وإتقان فن الحديث والإلقاء والخطابة وحسن الحوار، وتعزيز الثقة في النفس والجرأة في مواجهة الجمهور، فضلاً عن تنمية مهارات التفكير من: دقة الملاحظة، وسرعة البديهة، واتخاذ القرار في ضوء قيم التربية الإسلامية؛ حيث أكدت دراسة فايدة(2008)على ضرورة الاهتمام بالأنشطة اللغوية؛ لأنها تساعد على تنمية عدد من مهارات الفكرية واللغوية، وتساعد على التعبير الجيد، وتنمي الأفكار والاتجاهات لدى الطلاب، وتعمل على تنمية قدراتهم الفكرية والجسمية والروحية والمهارية. وعليه تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:**ما أثر استخدام الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي؟**

واستنادا إلى نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية استخدام الأنشطة المختلفة والتعلم النشط في تنمية التحصيل الدراسي في مختلف فروع المعرفة بشكل عام وفي تحصي اللغة العربية بشكل خاص فقد صاغ الباحث الفروض البديلة التالية.

فروض الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية في محور الألفاظ ؛ لصالح التطبيق البعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية في محور التراكيب ؛ لصالح التطبيق البعدي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية في محور الأفكار ؛ لصالح التطبيق البعدي..
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي الشفوي الكلي في اللغة العربية ؛ لصالح التطبيق البعدي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. تأكيد دور الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية؛ من خلال الكشف عن فاعلية الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي.
2. الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي؛ في محور الألفاظ والتراكيب والأفكار كلاً على حدة، وفي الأداء اللغوي الكلي .

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو تفعيل دور الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية في الاردن، بالإضافة إلى ذلك فقد تساهم الدراسة الحالية في تحقيق ما يلي:

1. مساعدة مخططي المناهج والبرامج التربوية وإمدادهم بسبل تفعيل الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات التواصل اللغوي.

2. تزويد معلمي ومشرفي اللغة العربية بالإرشادات والمقترحات المطلوبة لتدريس محتوى مقررات اللغة العربية المطورة، وفقًا لهذه الأنشطة، وبما يتناسب مع خصائص المتعلمين في كل مرحلة.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على ما يلي:

1. بعض الأنشطة اللغوية الصفي في اللغة العربية والمتمثلة في :(المسابقات الثقافية، والألعاب اللغوية، والحوارات والمناظرات)
2. مهارات الأداء اللغوي الشفوي المتمثلة في : الألفاظ والتراكيب والأفكار ؛ منفردة ومجتمعة.
3. طلاب الصف الرابع الأساسي في مدرسة خالد بن الوليد في الفصل الاول من العام الدراسي 2017/2016

مصطلحات الدراسة

- **النشاط:**

عرفه يوسف(2008) بأنه "كل ما يثري تعليم وتعلم خبرات المنهج، ويضفي عليها المتعة والحيوية، ويتيح للمتعلم المشاركة الفعالة مع المعلم؛ لتحقيق أقصى درجات التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة ومكوناتها؛ بما يربط خبرات التعلم بالواقع"ص143

- **الأنشطة اللغوية الصفية في حدود هذه الدراسة:**الألوان المتنوعة من الممارسة العملية للغة العربية؛ استماعا وتحدثاً وقراءة، يقوم بها الطلاب داخل حجرات الدراسة أو خارجها برغبتهم، ويستخدمون فيها اللغة استخداماً موجهاً وناجحاً في المواقف الحيوية والطبيعية، وتتمثل في الدراسة الحالية في المسابقات والألعاب اللغوية(الألغاز والأحاجي)، والحوار والمناظرة.

- **اتخاذ القرار:**عرَّفت تغريد عمران(2006) اتخاذ القرار بأنه تعبير عن سرعة المتعلم في اختيار رأي أو سلوك أو تصرف فعال وكفء ومؤثر في موقف التفاعل الذي هو بصدده.

ويقصد به في حدود الدراسة الحالية : إصدار الطالب رأي أو حكم لحل مشكلة أو لحسم قضية ما؛ باختيار منطقي واقعي غير متحيز من بين عدة حلول وبدائل مقدمة له، من خلال القيام بعدة خطوات علمية محددة تبدأ بتعريف المشكلة وتحديد الهدف وتنتهي بالحل الأمثل، أثناء استخدام الأنشطة غير الصفية لتنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية.

- **مهارات الأداء اللغوي الشفوي**:هي مهارات التعبير الشفوي التي يمارسها الفرد من خلال مهارة الإلقاء؛ التي تتعامل مع الصوت البشري بظواهره المتنوعة من: نبر وتنغيم ورنين، وإيقاع وجرس، وإشباع وترقيق وتفخيم، ومد وقصر، ووقف ووصل، وهو فن يُظهر قدرة المتعلم على تقديم مادة مخزونة في الذاكرة القريبة أو البعيدة بطريقة مؤثرة في موقف جماعي(عبد الحميد وفريد،1980)

ويقصد بمهارات الأداء اللغوي الشفوي في حدود هذه الدراسة: الألفاظ والتراكيب والأفكار التي ينتجها الطلاب ؛ بأداء لغوي، يمارسون فيه فن الإلقاء والخطاب؛ لنقل المعاني إلى الجمهور المستمع؛ من خلال التعامل مع ظواهر الصوت البشري، وتوظيف بعض الأنشطة اللغوية كالمسابقات والألعاب اللغوية(الألغاز والأحاجي)، والحوار والمناظرة،

إجراءات تطبيق الدراسة:

منهج الدراسة :

للإجابة عن سؤال الدراسة واختبار فروضها استخدم الباحث المنهجين الوصفي، وشبه التجريبي، وذلك كالتالي:

1 – المنهج الوصفي : حيث تم إعداد دراسة استطلاعية من قبل الباحث وتطبيقها على المتخصصين في المجال ؛ للاسترشاد بآرائهم في البدائل الصحيحة التي بالإمكان تضمينها لمقياس اتخاذ القرار عن كل قضية من القضايا ، وعن كل موضوع من الموضوعات .

2– المنهج شبه التجريبي: ويهدف إلى التحقق من فاعلية بعض الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات التواصل اللغوي الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في المدارس الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة.

مجتمع الدراسة وعينتها

استخدم الباحث العينة العشوائية ، حيث تم اختيار مدرسة خالد بن الوليد في اربد من مدارس تربية اربد الاولى بطريقة عشوائية، ومن ثم اختيار الصف الرابع الأساسي بطريقة قصدية؛ بواقع(180)طالباً ، وبذلك يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب الصف الرابع الأساسي .

أداة الدراسة: (بناؤها، وضبطها، وإجراءات تطبيقها)

اختبار تقدير الأداء.

لتحقيق أهداف الدراسة شرع الباحث في بناء اختبار تقدير الأداء اللغوي الشفوي، وقد حرص قدر الإمكان على أن تحقق فيه مواصفات الاختبار الجيد، على أن يتم تجريبه قبل إدخال المتغيرات المستقلة، ثم يعاد تطبيقه مرة أخرى بعد الانتهاء من التجريب، ولقد صيغت مفردات الاختبار في ضوء مهارات الأداء اللغوي الشفوي للغة العربية، عند مستوى الألفاظ، والتراكيب، والأفكار، والأداء الكلي، ولقد مرَّ إعداد الاختبار بالعديد من المراحل تتمثل في الآتي :

1. تحديد الغرض من الاختبار: وهو قياس الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية؛ في المهارات اللازمة للألفاظ، والتراكيب، والأفكار، والأداء الكلي.
2. تحديد الأنشطة اللغوية التي سوف يتم تدريب طلاب الصف الرابع الاساسي، وهي: المسابقات والألعاب اللغوية، والحوار والمناظرة، ثم صياغة الأهداف السلوكية المراد قياسها من اختبار تقدير الأداء، بحيث اشتملت على المحاور التالية(الألفاظ، التراكيب، الأفكار، الأداء) .
3. اختيار بدائل الاختبار؛ المتمثلة في البدائل التالية: درجة توافر المهارة:(كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، لاتتوفر)، وقد خصص الباحث(4)درجات إذا كانت المهارة متوفرة بدرجة كبيرة جدا، و(3) درجات إذا كانت المهارة متوفرة بدرجة كبيرة، و(2)درجتان إذا كانت المهارة متوفرة بدرجة متوسطة، و(1)درجة واحدة إذا كانت المهارة متوفرة بدرجة ضعيفة، و(0) إذا لم تتوفر المهارة.
4. تحديد الزمن المناسب لتطبيق بطاقة تقدير الأداء على عينة الدراسة، بحيث يكون متساويا.
5. إعداد جدول المواصفات لاختبار الأداء، والذي يوضح نسبة كل محور من محاور البطاقة، كما تم توزيع نسبة الأوزان النسبية على عناصر الاختبار.
6. صياغة عناصر الاختبار في صورتها المبدئية؛ على أن يحتوي الاختبار على جميع الأهداف السلوكية السابق تحديدها، وبنفس النسب الموجودة في جدول المواصفات، وبلغ عدد مفردات الاختبار في صورته المبدئية(55)عبارة، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها(10) طلاب من خارج مدرسة التطبيق؛ لحساب ثبات الاختبار؛ باستخدام معادلة الفاكرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات للاختبار التحصيلي(0.87) وهي نسبة تقودنا إلى الأخذ بالاختبار لإتمام الدراسة، ثم حساب زمن الاختبار، والذي بلغ معدله:20/دقيقة،

7. عرض الاختبار على عدد من المحكمين المختصين في الحقل؛ للتحقق من الصدق الظاهري، حيث أكد المحكمون مناسبته،كما تم التحقق من صدق المحتوى، وبعد الأخذ بآراء المحكمين، وإجراء التعديلات أصبح عدد مفردات اختبار الأداء في صورته النهائية(47)عبارة، تقيس الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الاساسيفي(الألفاظ، التراكيب، الأفكار، الأداء الكلي) .

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة :

- تطبيق اختبار تقدير الأداء الشفوي في اللغة العربية قبلياً على عينة الدراسة قبل تدريبهم على الأنشطة اللغوية التي حددتها الدراسة الحالية؛ وذلك لتحديد مستوى الطلاب قبل استخدام تلك الأنشطة في الأداء اللغوي الشفوي للغة العربية.
- تدريب طلاب الصف الرابع الاساسي في مدرسة خالد بن الوليد على مهارات الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية؛ باستخدام الأنشطة اللغوية المتمثلة في المسابقات والألعاب اللغوية(الألغاز والأحاجي)، والحوار والمناظرة، وقد استمر تدريبهم(8) أسابيع؛ بواقع حصتان في الأسبوع.

اختبار فروض الدراسة

لاختبار فرض الدراسة الأول والذي نصه:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية في محور الألفاظ ؛ لصالح التطبيق البعدي" تم حساب قيمة(t.test) لمتوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي في محور الألفاظ أثناء التواصل اللغوي الشفوي في اللغة العربية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(1) الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي الشفوي عند محور الألفاظ.

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق	مربع إيتا
القبلي	10.58	2.165	25.416	*0.000	دالة	0.93
البعدي	29.96	3.043				

يتضح من الجدول رقم(1)وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي في محور الألفاظ في اللغة العربية؛ حيث كانت قيمة(ت=25.417) وهي ذات دلالة عند مستوى(0.001) لصالح التطبيق البعدي، الذي كان متوسطه الحسابي أعلى. وبالتالي تقبل الدراسة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي في محور الألفاظ في اللغة العربية؛ لصالح التطبيق البعدي. ولتقدير حجم التأثير تم حساب مربع إيتا؛ حيث بلغت قيمته(0.93)، وهي قيمة تدل على تأثير كبير للأنشطة اللغوية الصفية في تعليم اللغة العربية؛ مما يشير إلى فاعلية الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الأداء في اللغة العربية؛ عند مستوى الألفاظ، لدى طلاب الصف الرابع الأساسي عينة الدراسة.

لاختبار فرض الدراسة الثاني والذي نصه:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية في محور التراكيب؛ لصالح التطبيق البعدي"تم حساب قيمة (t.test) لمتوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي في محور التراكيب أثناء التواصل اللغوي الشفوي في اللغة العربية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(2) متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي الشفوي عند محور التراكيب.

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق	مربع إيتا
القبلي	13.33	2.371	30.650	*0.000	دالة	0.95
البعدي	41.33	3.796				

يتضح من الجدول رقم(2)وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.001)بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي في محور التراكيب في اللغة العربية؛ حيث كانت قيمة(ت=30.650)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.001)، لصالح التطبيق البعدي، الذي كان متوسطه الحسابي أعلى. وبالتالي تقبل الدراسة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي في محور التراكيب في اللغة العربية؛ لصالح التطبيق البعدي، ولتقدير حجم التأثير تم حساب مربع إيتا؛ حيث بلغت قيمته(0.95)، وهي قيمة تدل على تأثير كبير للأنشطة اللغوية الصفية في تعليم اللغة العربية؛ مما يشير إلى فاعلية الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الأداء اللغوي في اللغة العربية ؛ عند مستوى التراكيب، لدى طلاب الصف الرابع الأساسي عينة الدراسة.

لاختبار فرض الدراسة الثالث والذي نصه:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية في محور الأفكار؛ لصالح التطبيق البعدي"تم حساب قيمة(t.test) لمتوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي في محور الأفكار أثناء التواصل اللغوي الشفوي في اللغة العربية، والجدول التالي يوضح هذه النتيجة.

جدول(3) متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي الشفوي عند محور الأفكار.

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق	مربع إيتا
القبلي	11.88	1.918	37.307	*0.000	دالة	0.97
البعدي	35.46	2.431				

يتضح من الجدول رقم(3)وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي في محور الأفكار في اللغة العربية؛ حيث كانت قيمة(ت=37.307)، وهي ذات دلالة عند مستوى دلالة إحصائية(0.001)، لصالح التطبيق البعدي، الذي كان متوسطه الحسابي أعلى. وبذلك تقبل الدراسة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي في محور الأفكار في اللغة العربية؛ لصالح التطبيق البعدي. ولتقدير حجم التأثير تم حساب مربع إيتا؛ حيث بلغت قيمته(0.97)، وهي قيمة تدل على تأثير كبير وهي قيمة تدل على تأثير كبير للأنشطة اللغوية في تعليم اللغة العربية؛ مما يشير إلى فاعلية الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الأداء اللغوي في اللغة العربية ؛ عند مستوى الأفكار، لدى طلاب الصف الرابع الأساسي.

لاختبار فرض الدراسة الرابع والذي نصه:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي الشفوي الكلي في اللغة العربية ؛ لصالح التطبيق البعدي" تم حساب قيمة(t.test)لمتوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي الكلي أثناء التواصل اللغوي الشفوي في اللغة العربية، والجدول التالي يوضح هذه النتيجة.

جدول(4) متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي الشفوي الكلي.

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق	مربع إيتا
القبلي	63.21	7.089	37.714	*0.000	دالة	0.97
البعدي	200.25	16.33				

يتضح من الجدول رقم(4)وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.001)بين درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي الكلي في اللغة العربية؛ حيث كانت قيمة(ت=37.714-)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001)، لصالح التطبيق البعدي، الذي كان متوسطه الحسابي أعلى، وبذلك تقبل الدراسة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير الأداء اللغوي الكلي أثناء التواصل اللغوي الشفوي في اللغة العربية؛ لصالح التطبيق البعدي. ولتقدير حجم التأثير تم حساب مربع إيتا؛ حيث بلغت قيمته(0.97)، وهي قيمة تدل على تأثير كبير للأنشطة اللغوية في تعليم اللغة العربية ؛ مما يشير إلى فاعلية الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الأداء اللغوي في اللغة العربية؛ عند مستوى الأداء اللغوي الكلي، لدى طلاب الصف الرابع الأساسي؛ مما يشير إلى فاعلية الأنشطة اللغوية في تنمية مهارة الأداء اللغوي الشفوي في اللغة العربية منفردة ومجتمعة، لدى طلاب الصف الرابع الاساسي. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من نبيلة التوانسي(2001)، وجاب الله وسنجي(2007)، وأبي فايدة(2008)، ومحمد (2008)، والبري(2011م)التي أسفرت عن أن الأنشطة والألعاب اللغوية تعد جزءاً متكاملاً من الأساليب الحديثة في تعليم مهارات اللغة، وأداة للتحفيز على ممارسة التواصل اللغوي.

التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه النتائج من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

1- ضرورة إعطاء برامج الأنشطة اللغوية قيمتها ومكانتها التربوية والتعليمية في تعليم وتعلم اللغات، لاسيما تعليم اللغة العربية.

2- مراعاة حاجات المتعلمين وميولهم عند تخطيط الأنشطة اللغوية ؛ إذ إن تحقيق الكفاية اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية لابد أن ينبع من دوافعهم الذاتية؛ بغرض المتعة والاهتمام وبما يتناسب مع ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم.

3- عقد دورات منتظمة للمعلمين والمشرفين لتدريبهم على برامج الأنشطة اللغوية لتعليم اللغة العربية، وتدريبهم على ربط التعليم بالتفكير، وقياس مهاراته المتنوعة؛ بهدف الرفع من قدراتهم، وتطوير أدائهم، وتجديد معلوماتهم، وتزويدهم بالاتجاهات التربوية الحديثة في مجال التعليم النشط والتفكير.

4- ضرورة إعداد دليل إرشادي لبرامج الأنشطة اللغوية لتعليم اللغة العربية، يوضح أهداف هذه الأنشطة، وأهميتها، وأنواعها، وكيفية ممارستها، وكيفية توظيفها في خدمة المقررات اللغوية .

5- الاستفادة من مقياس اتخاذ القرار في الدراسة الحالية وتطويره، واستخدامه لدى طلاب التعليم العام في المراحل الدراسية المختلفة.

المراجع

- أبو فايدة، حسن عايض سعيد(2008): فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللغوية في علاج الأخطاء الإملائية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- البري، قاسم(2011)أثر استخدام الألعاب اللغوية في منهاج اللغة العربية في تنمية الأنماط اللغوية لدى طلبة المرحلة الأساسية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد:7 ، العدد الأول، إربد– الأردن.
- التوانسي، نبيلة طاهر(2001)أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الاتصال الشفهي في اللغة العربية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة.
- جاب الله، علي سعد، وسنجي، سيد محمد(2007)فاعلية برنامج قائم على الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفويالوظيفى لذوى الاحتياجات الخاصة ، المؤتمر العلمي الأول ، التربية الخاصة بين الواقع والمأمول: كلية التربية جامعة بنها ، يوليو.
- جروان، فتحي(2007) تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات، ط3، دار الفكر، عمان.
- عبد الحميد، سامي و فريد، بدري(1980) فن الإلقاء، ج1 ، مطبعة جامعة بغداد، العراق.
- عثمان، فاروق عثمان (1998م) سيكولوجية اللعب والتعلم، القاهرة: دار المعارف.
- عقل ، محمود(1998) النمو الانساني الطفولة والمراهقة ط5 الرياض دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- عمران ، تغريد (2006) : " برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم الأخلاقية ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي في مواقف الحياة اليومية وقياس أثره لدى تلميذات الإعدادية العامة والمهنية " ، المؤتمر العلمي الثامن عشر ، مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، 25 – 26 يوليو ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ص ص : 647 – 685 .
- عميرة، إبراهيم بسيوني(2001) النشاط الطلابي، مفهومه وتصنيفه وضوابطه ومكانه من المنهج الدراسي وأهدافه التربوية، اللقاء السنوي التاسع للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- غباين، عمر(2004م):تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير، ط1، دار جهينة للنشر، عمان.
- الفيصل، سمر روحي و جمل، محمد جهاد(2004م): مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- محمد، علي عبد المنعم علي(2008) فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة.
- النفيعي، عبير محمد سعد(2012) صعوبات تنفيذ الأنشطة الصفية في مقرر اللغة الانجليزية المطور للصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمات والطالبات بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
- يوسف، ماهر(2008) المناهج ومنظومة التعليم، ط1، مكتبة الرشد، الرياض.

Foreign References

- Beyer, B. (1994) Critical Thinking Phi, Delta Kappa, Educational &foundation, Bloomington
- Butkowaki, etal(1997) Improving students higher order thinking skills (HOTS) in Mathematics Elementary school students "journal of Mathematics Research, Eric,ED.
- Jim, S. (2005). Learning teaching, Macmillan publishers limited Britain,2nd Edition
- Rosas,R.; Nussbaum, M.;Cumsille, P.; Marianov, V.;Correa, M. ;Flores, P. ;Grau,V. ; Lagos, F.and Lopez,X. (2003) Beyond Nintendo, Design and Assessment of Educational Video Game for the first and second grade students , Elsevier B.V, vol. 40(1). 9-71